

تاج العروس من جواهر القاموس

" رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبِطًا عَشَّوَاءَ مَنْ تَصَبَّحَتْ مُمْتِنَةٌ وَمِنْ تَخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِ هَرَمٌ يَقُولُ : رَأَيْتُهَا تَخْبِطُ الْخَلَاقَ خَبِطًا الْعَشَّوَاءَ مِنَ الْإِبِلِ لَا تُبْقِي عَلَايَ أَحَدٍ فَمَنْ خَبِطَتْهُ الْمَنَايَا مِنْهُمْ مِنْ تُمَيْدَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَعَلَّسَتْهُ فَيَذَرُ وَالْهَرَمُ غَايَتُهُ ثُمَّ الْمَوْتُ وَمِثْلُ ذَلِكَ : فَلَنْ يَخْبِطُ فِي عَمِيَاءَ : إِذَا رَكِبَ مَا رَكِبَ بِجَهَالَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " خَبِطَاطٌ عَشَّوَاتٍ " أَي يَخْبِطُ فِي الظَّلَامِ وَهُوَ الَّذِي يَمُشِي فِي اللَّيْلِ بِلا مَصْبَاحٍ فَيَتَحَيَّرُ وَيَضِلُّ فَرُبَّمَا تَرَدَّى فِي بئرٍ . وَالْمَخْبِطَةُ : الْقَصِيبُ وَالْعَمَّا قَالَ كُنْثَيَّرُ : .

إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا حَالِ دُونِهَا ... بِمَخْبِطَةٍ يَا حُسَيْنَ مَنْ أَنْتَ ضَارِبُ يَعْنِي زَوْجَهَا يَخْبِطُهَا . وَيُرْوَى : .
إِذَا مَا رَأَى بَارِزًا حَالِ دُونِهَا ... بِمَخْبِطَةٍ يَا حُسَيْنَ مَنْ أَنْتَ ضَارِبُ
وَاخْتَبِطَ لَهُ خَبِطًا مِثْلُ خَبِطَ . وَالنَّاقَةُ يَخْتَبِطُ الشَّوْكَ أَي تَأْكُلُهُ
أَنْشَدَ ثَعْلَبُ : .
" حُوكَتُ عَلَايَ نِيرِينَ إِذْ تَحَاكُ .

" تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلَا تُشَاكُ أَي لَا يُؤْذِيهَا وَحُوكَتُ عَلَايَ نِيرِينَ أَي
أَنْزَلَهَا قَوِيَّةً شَحِيمَةً مُكْتَنِزَةً . وَيُقَالُ : مَا أَدْرِي أَيُّ خَابِطِ اللَّيْلِ
هُوَ أَوْ أَيُّ خَابِطِ لَيْلٍ هُوَ أَيُّ النَّاسِ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ
مَجَازٌ . وَالْخَبِطُ بِالْيَدَيْنِ كَالرَّمْحِ بِالرَّجْلَيْنِ . وَخَبِطَةٌ بِالضَّمِّ
مَعْرَفَةٌ : الْأَحْمَقُ كَمَا قَالُوا لِلْبَحْرِ : خُضْرَةٌ . وَالْخَبِطَةُ بِالْفَتْحِ : مَسَّةٌ
مِنَ الْجِنِّ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ : اخْتَبِطْتُ فَلَنَاً وَاخْتَبِطْتُ
مَعْرُوفَهُ فَاخْتَبِطَنِي بِخَيْرٍ قَالَ ابْنُ بَرِّسٍ : وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ قَوْلَ
الشَّاعِرِ : .

وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الرَّفُّودُ بَرِّفُودَهُ ... لَمْخْتَبِطُ مِنَ تَالِدِ الْمَالِ جَارِحُ
أَي إِذَا بَخَلَ الرَّفُّودُ بَرِّفُودَهُ فَإِنِّي لَا أَبْخَلُ بَلْ أكونُ مُخْتَبِطًا
لَمَنْ سَأَلَنِي وَأُعْطِيهِ مِنْ تَالِدِ مَالِي أَي الْقَدِيمِ . وَالْمُخْبِطُ كَمُحْسِنٍ : طَالِبُ
الرَّفِّودِ مِنْ غَيْرِ سَابِقِ مَعْرِفَةٍ وَهُوَ مَجَازٌ شُبِّهَ بِخَابِطِ الْوَرَقِ أَوْ
خَابِطِ اللَّيْلِ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَامِرٍ قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : " قَدَّ

كُنْتُ تَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعْطِي الْمُخْبِطَ " . وَالْخَبْطَةُ بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْخَبْطُ بِالْكَسْرِ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي الْحَوْضِ . وَالْخَبِيطُ :
الرَّفْضُ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ نَحْوُ مَنْ النَّصْفِ عَنْ ابْنِ السَّكَّيْتِ كَالْخَبِيطَةِ بِالْهَاءِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

هَلْ رَامَنِي أَحَدٌ يُرِيدُ خَبِيطَتِي ... أَمْ هَلْ تَعْدُ رَسَاحَتِي وَمَكَانِي
وَالْخَبْطَةُ بِالْفَتْحِ : ضَرْبَةٌ مِنَ الْفَحْلِ النَّسَاقَةِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
جَمَلًا : .

" خَرُوجٌ مِنَ الْخَرْقِ الْبَعِيدِ نَيْطَاهُ فِي الشَّوْلِ يُرْضَى خَبْطَةَ الطَّرْقِ
نَاجِلُهُ